

المورد

مكتبة تراثية فصلية - تصدرها وزارة الاعلام - الجمهورية العراقية - المجلد الثاني - العدد الرابع * ١٩٩٢ - ٧٢



١٧٤٤

المورد المجلد الثاني كانون الاول ١٩٧٣ العدد الرابع

دار الحرية للطباعة
مطبعة الحكومة - بغداد



أوجز السير لخير البشر

تصنيف

أحمد بن فارس

المتوفى سنة ٢٩٥ هـ

تحقيق وتقديم

فهد بن نجي

بغداد - الإعتقية - شارع الشهيد وجدي ناجي

ابن فخر الدولة فسكنها واتسبب مالا ، ونولي بالمحمدية وهي محلة في الري ، ودفن مقابل مشهد القاضي علي بن عبدالعزيز الجرجاني . ولي تاريخ وفاته خلاف كثير ، وأصح الأقوال أنه توفي سنة ٢٩٥ هـ رحمه الله .

وقد زعم بعضهم أنه من أصل أعجمي ، وهو وهم لا دليل عليه ، غير ما قيل من أنه كان يتكلم بلسان الفزارنة . والواقع أن إيران في القرون الإسلامية الأولى كانت تزخر بالفنانيين العربية التي رحلت أيام الفتح واستوطنتها . وليس في سلسلة نسب ابن فارس اسم غير عربي . فإذا أضفنا لذلك أن تكلمه بلسان الفزارنة أمر طبيعي عليه ظروف المجاورة للسكان الأصليين ، اتضح أن لا دليل يدعم زعم الزاعمين أنه غير عربي ، بل العكس هو الصحيح . ذلك أن ابن فارس كان شديد المعصية للعرب والعربية في عصر استفحلت فيه دعاوى الشعوبيين ، كتشف عن ذلك كتابه «الصاحبي في فقه اللغة» ، وهو تمصّب عليه الانسحاب اليهم على الأغلب . وبالإجمال فإن انتسابه للعرب أقرب للصواب في رأينا .

شيوخه :

والده فارس بن زكريا وعلي بن ابراهيم بن سلمة القطان وعلي بن عبد العزيز المكي وأحمد بن طاهر بن النجم المينجي وأحمد بن الحسن بن الخطيب و ابراهيم بن علي بن ابراهيم ابن سلمة بن فخر وسليمان بن أحمد بن ابوب الطبراني وابو بكر محمد بن أحمد الاصفهاني وعلي بن أحمد الساري وأحمد ابن محمد بن اسحاق الدنوري وعلي بن محمد بن مهروييه وأحمد بن علان ومحمد بن عبدالله الدوري .

تلاميذه :

أبرز تلاميذه الذين تفكرهم المصادر : الصاحب بن عباد وهو القائل : « شيخنا ابو الحسين ممن رزق حسن التصنيف وأمن فيه من التصحيف .

تقديم

المصنف :

مصنف الكتاب ابو الحسين احمد بن فارس بن زكريا بن محمد بن حبيب الرازي . كان أبوه فقيها لغويا شافعيًا روى عنه ابو الحسين في مقاييس اللغة وفي الأفراد وفي الصاحبي وفي متخير الالفاظ وفي اللامات ، وربما في كتبه الأخرى التي لم نصلنا . والرازي نسبة إلى الري ، مدينة في بلاد الديلم وقسبة بلاد الجبال والرازي زائدة فيها كما زادوها في الروزي عند النسب إلى مرو الشاهجان .

ومسقط رأسه قرية اسمها كرسف جياناباذ ، وضبطها ياهوت في معجم الادباء كرسفة ، وهي قرية من رستال الزهراء .

لم نذكر المصادر سنة ولادته ، ولكن يمكن القول على وجه التقريب أنها تدور حول عام ٢١٢ هـ . وسندنا في هذا الاستنتاج ما ورد في معجم الادباء ٢٢١/١٢ نقلا عن كتاب أمالي ابن فارس ، وفي آخره : « قال ابن فارس : حدثني أبو الحسن علي بن ابراهيم بن سلمة القطان رحمه الله بفزوين في مسجدهم يسوم الأحد منتصف رجب سنة اثنين وثلاثين وثلاثمائة » .

فإذا كان ابن فارس قد روى عن القطان سنة ٢٢٢ هـ وافترضنا أن ذلك كان في أول شبابه أي في العشرين من عمره ، صح ما ذهبنا إليه من أن ابن فارس من مواليد سنة ٢١٢ هـ أو نحوها .

ونذكر المصادر أن ابن فارس رحل إلى فزوين للاخذ عن القطان و ابراهيم بن علي ، ورحل إلى زنجان وأخذ عن أحمد بن الحسن بن الخطيب ، ورحل إلى ميانج في بلاد الشام وأخذ عن أحمد بن طاهر بن النجم ، كما رحل إلى بغداد في طلب الحديث ، وزار مكة في حجة ، واستوطن همدان وفيها شعر بالوحدة والضياع ونسيان ما كان يعلم .

ثم حمل منها إلى الري ليتلمذ عليه مجدالدولة ابوطالب

فصيح الكلام ٤ - خلق الانسان ٥ - ذم الخطا في التسمير
٦ - سيرة النبي صلى الله عليه وسلم ٧ - الصحابي في فقه
اللغة العربية وستن العرب في كلامها ٨ - فتيا فقيه العرب
٩ - اللامات ١٠ - منخير الالفاظ ١١ - مجمل اللغة وقد طبع
جزء منه ١٢ - مقالة كلا وما جاء منها في كتاب الله ١٣ - مقابيس
اللغة ١٤ - النيروز ١٥ - رسالة ابن فارس الى ابي عمرو
محمد بن سعيد الكاتب ١٦ - فصص النهار وسمر الليل
١٧ - الثلاثة ١٨ - مختصر في المدرك والمؤث .

آثاره المخطوطة :

١ - اخلاق النبي صلى الله عليه وسلم ٢ - الشكرات
٣ - شرح الحماسة .

آثاره المفقودة :

١ - اصول الفقه ٢ - الاصداد ٣ - الافراد ٤ - الامالي
٥ - امتة الاسجاع ٦ - الانتصار لثعلب ٧ - التاج ٨ - تفسير
اسماء النبي عليه الصلاة والسلام ٩ - الثياب والخطى ١٠ - جامع
الناويل في تفسير القرآن ١١ - الجوابات ١٢ - الحبير الذهب
١٣ - الحجر ١٤ - حلية الفقهاء ١٥ - الحماسة المحدثنة
١٦ - خمسة ١٧ - دارات العرب ١٨ - ذخائر الكلميات
١٩ - ذم الفية ٢٠ - ذو وذات ٢١ - شرح رسالة الزهري الى
عبدالمك بن مروان ٢٢ - علل المصنف القريب ٢٣ - العموالخال
٢٤ - غريب امراء القرآن ٢٥ - الفرق ٢٦ - الفريدة والخريدة
٢٧ - فضل الصلاة على النبي عليه الصلاة والسلام ٢٨ - كفاية
المعلمين في اختلاف النحويين ٢٩ - ما جاء في اخلال المؤمنين
٣٠ - المدخل الى علم النحت ٣١ - المعاشر والكسب ٣٢ - الموازنة
٣٣ - ماخذ العلم ٣٤ - المحصل في النحو ٣٥ - محنة الاديب
٣٦ - مقدمة في الفرائض ٣٧ - مقدمة في النحو ٣٨ - الوجوه
والنظائر ٣٩ - شرح مختصر الزني ٤٠ - اللوائد (١) .



١٥٠: لزبد من التفضيل انظر كتابنا « احمد بن فارس : حياته
- شعره - آثاره » . وانظر ترجمة ابن فارس واخباره
واشماره في المراجع التالية :

معجم الادباء - ياقوت ٨٠/٤
الزهر - السيوطي ١٤٤/١
بشيرة الرواة - السيوطي ٢٥٢/١
مرآة الجنان - الباقمي ٤٤٢/٢
وقبات الاميان - ابن خلكان ١٠٠/١
شذرات الذهب - ابن الصمد ١٣٢/٣
زهة الالباء - الانباري ٣٢٠
انباء الرواة - القفطي ٩٢/١
الديباج الذهب - ابن فرحون ٢٥
مفتاح السعادة - طاش كبري زاده ١٠٩/١
معجم المطبوعات العربية - سركيس ١٩٩
بنية الدهر - التالبي ٤٠٠/٢
المنتظم - ابن الجوزي ١٠٢/٧
الكامل - ابن الاثير ٧١١/٨
البدابة والنهاية - ابن كثير ٥٣٥/١١
النجوم الزاهرة - ابن نوري بردي ٢١٢/٤
معجم البلدان - ياقوت ٢١٢/٤

ومن تلاميذه بديع الزمان الهمداني ، وابو طالب مجيد
الدولة بن فخر الدولة علي بن ركن الدولة النسن بن يوسه
الدبلي ، وعلي بن القاسم المقرئ . وقد روى عنه كثيرون
منهم : ابو ذر والقاضي ابو زرعة وهو فقيه مالكي واسمه عبد
الرحمن بن محمود بن زنجلة القاري وابوالعباس احمد بن محمد
المعروف بالفقيان ونوح بن احمد الاديب اللوباساني وابوالفتح
سليم بن ايوب الرازي وابو زرعة دوح بن محمد بن احمد بن
محمد بن اسحاق الرازي وحزمة بن يوسف السهمي الجرجاني
والقاضي ابو عبدالله الحسين بن علي الصيمري .

اخلاقه وطباعه :

كان كريما جوادا ، فربما وهب السائل ثيابه وفرش بيته،
وكان له صاحب يقال له : ابو العباس احمد بن محمد الرازي
المعروف بالفقيان ، وسبب تسميته بذلك انه كان يخدم ابن
فارس ويتصرف في بعض اموره . قال : فكنت ربما دخلت فاجد
فرش البيت او بعضه قد وهبه ، فاعانبه على ذلك ، واضجر
منه ، فيضحك من ذلك ، ولا يزول عن عاداته ، فكنت متى دخلت
عليه ووجدت شيئا من البيت قد ذهب ، علمت انه قد وهبه ،
فانعس ، وظهر الكتابة لي وجهي ، فيبسطني ويقول : ما شأن
الفقيان ؟ حتى لصق بي هذا اللقب منه ، وانما كان يمازحني
به . وكان غفيفا ، فقد اتى بمنع من يفتح حائوتا قبسالة
دار رجل .

وكان ابن فارس شديد التواضع ، يكشف عن طبيعته هذه
قوله في آخر (تمام فصيح الكلام) : « هذا آخر ما اردت اتيانه
في هذا الباب ولم اعن ان ابا العباس قصر عنه ، لكن المشيخة
اتروا الاختصار ، وحقا اقول : ان جميع ما ذكرته من علم ابي
العباس جزاء الله عنا خيرا » .

وتتضح هذه الصفة الطيبة فيه حين يقول في
« الصحابي » : « والذي جمعناه في مؤلفنا هذا ، مفروق في
اصناف مؤلفات العلماء المتقدمين - رضي الله عنهم وجزاهم عنا
الفصل الجزاء - وانما لنا فيه اختصار مبسوط او بسط
مختصر او شرح مشكل وجمع متفرق » .

ومن خلانقه روح السخرية والتندر التي تبدو في شعره
اوضح ما تبدو ، كما يشف عنها ما رواه بديع الزمان الهمداني
حين قال : « سمعت ابا الحسين احمد بن فارس يقول : النخ
عند الاطباء كتابة عن الضرر والفسو ! والقطع عند النجميين
كتابة عن الموت ! والنصيحة عند العمال كتابة من السعاية !
والوطء عند الفقهاء كتابة عن الجماع ! وطيب النفس عند
الظرفاء كتابة عن السكر ! والطق عند اللاطة كتابة عن المؤاجرة !
والزوار عند الكرام كتابة عن السؤال ! وما الهاء الله عند
الصوفية كتابة عن الصدقة . » .

تلك المامة موجزة بخلائق المصنف وبرز طباعه .

آثاره :

حرب ابن فارس بسهم وافر في حركة التأليف في عصره ،
ولي الوان متعددة من فنون المعرفة . وقد حفلت المراجع لنا
اسماء تأليفه الكثار . وهذه التأليف لثلاثة اصناف : مطبوع
ومخطوط ومفقود .

آثاره المطبوعة :

١ - ابيات الاستشهاد ٢ - الاتباع والمزاوجة ٣ - تمام

المخطوط :

ذكره ياقوت في معجم الإدياء ٨٤/٤ باسم « كتاب سيرة النبي صلى الله عليه وسلم » ضمن تصانيف ابن فارس . وهو غير كتاب « اخلاق النبي صلى الله عليه وسلم » الذي فيه نسخة مخطوطة في قازان ، وهو كذلك غير كتاب « تفسير أسماء النبي عليه الصلاة والسلام » والذي حفظ لنا ابن معصوم المدني اقتباسا منه في كتابه انوار الربيع في انواع البدع ٢٩١/٥ .

وقد ذكر ياقوت في معجمه كل كتاب من هذه الكتب الثلاثة على انفراد . وكتاب « سيرة النبي صلى الله عليه وسلم » ذكره الاسيوطي في طبقات المفسرين ص ٤ ضمن تصانيف ابن فارس كما ذكره الصفدي في الوالي ٢٧٩/٧ وكذلك ذكره الداودي في طبقات المفسرين ٦٠/١ ضمن تصانيف ابن فارس .

غير ان النسخ المخطوطة منه تحمل عناوين مختلفة فنسخة الاسكودريال والقاهرة تحمل اسم (مختصر سيرة رسول الله) . ونسخة برلين عنوانها (مختصر في نسب النبي ومولده ومنتشئه وبعثته) . وعنوان نسخة الفاتيكان (راعي الدرر ورامق الزهر في اخبار خير البشر) وعنوان نسخة هامبورغ (اخبر سيرة سيد البشر) ونسخة بايزيد بالاستانة (مختصر سيرة رسول الله) ونسخة تونس (السيرة المختصرة) .

وقد طبع هذا الكتاب في الجزائر اول مرة سنة ١٣٠١ هـ تم طبع ثانية في الهند سنة ١٢١١ هـ تحت عنوان - أوجز السير لخير البشر المنقول من الخط القديم برواية اهل الاثر - والطبعان لا وجود لهما ليس في الاسواق فقط ، بل وحتى في دور الكتب العامة وقد حاولت كثيرا الاطلاع على احدي الطبعين فلم اوفق . وبذلك تعتمد على معرفة النسخ التي اعتمدها ناشرنا ينسك الطبعين .

وكنت صورت نسختين مخطوطين محفوظتين في مكتبة الاوقاف العامة ببغداد احدهما ضمن مجموع رقمه ٢٧٩٩ وهي الرسالة الثالثة عشر فيه عنوانها في فهرس الكشاف : « مختصر السيرة النبوية » ، والثانية هي الرسالة الخامسة ضمن مجموع رقم ١٢٨١١/١٢١ وعنوانها في فهرس مخطوطات حسن الانكلي المهداة الى مكتبة الاوقاف العامة « نسب الرسول وسيرته » لكنني اهملتهما عند نشر الكتاب بعد الاضغح لي انهما سقيمان خاليتان من سند الرواية فضلا عن كثرة ما فيهما من الخلل واوهام واسقاط .

ولقد اعتمدت في نشر الكتاب على مخطوطين مصورتين من معهد المخطوطات بجامعة الدول العربية . تحمل الاولى رقم ١٩٧٦ - تاريخ وهي نسخة كُتبت بخط نسخي سنة ٨٥٢ هـ عدنها ٦ ورقات ضمن مجموع ومسطرتها ١٧ سطرا . والرسالة مصورة عن مجموع محفوظ في دار الكتب المصرية رقمه ١٩٤ مجاميع . وقد اتخذت هذه النسخة اما .

والنسخة الثانية وتحمل رقم ٧٠٤ - تاريخ ، وهي نسخة بقلم معتاد قديم كُتبت سنة ٨٨١ هـ تقع في ٦ ورقات مقاسها ١٤×٩ اسم واصلاها في دار الكتب المصرية محفوظ برقم ٢٦٠ تاريخ - ف ٢٤ ، وقد عارضتها بالنسخة الاولى وانبتت الخلافات في الهوامش . والنسختان مصدرتان بسند روايتهما . ولقد كان هذا الكتاب موضع اهتمام السلف على وجازته ، ولذلك تصدى لشرحه عدد من الفضلاء . وقد حفظت لنا الايام شرحان ، الاول هو شرح ابن علي بن باديس وهو محفوظ في خزانة جامع الزيتونة في تونس تحت رقم ١٧٢٧ .

والثاني شرح ابن مدين بن احمد بن محمد الفاسي ، كان حيا سنة ١١٣٢ هـ ومنه نسخة مصورة في معهد المخطوطات بجامعة الدول العربية رقمها ٢٠١٧ تاريخ .

وبعد : فاني جعلت هذا العمل خالصا لوجه الله تعالى انه نعم المولى ونعم النصير .

- الانار البنية - البيروني ٢٢٨
دمية النعر - الباخريزي ٢٩٧
مقدمة معجم الغائبين - عبدالسلام حارون
فهرست ابن النديم ٨٠
الفلك والمثلوكون - المدلجي - ١٤١
السير في خبر من غير - الذهبي ٥٨/٢
روايات الجنات - الخوانساري ٢٣٢/١
طبقات المفسرين - السيوطي ٤
المختصر في اخبار البشر - ابو الفداء ١١٢/٢
مقدمة الساجي طبعة مصر ١٩١٠ وطبعة بيروت ١٩٦٢
الفهرست - الطوسي ٢٦
الاجاز والاجاز - الثعالبي ٦٣
طبقات المفسرين - الداودي ٥٩/١
البلغة - الفروزيابادي - ص ٢٨
احيان السيرة - انصاري ٢١٥/٥ - ٢٢٨
مخطوطات الموصل - داود النجدي ص ٦٧
ايضاح المنكون - البغدادي ٤٢١/١
مقدمة الاتباع والمراوغة - طبعة كمال مطفي
الوالي بالوثائق - الصفدي ٢٧٨/٧
الاعلام - الركني ١٨٢/١
معجم المؤلفين - كحانة ٢٠/٢
تاريخ ادب اللغة العربية - زيدان ٢٥٧/٢
دائرة المعارف الاسلامية - محمد بن ابي شبيب ٢٤٧/١
دائرة المعارف - البستاني ١٩/٢
تاريخ الادب العربي - بروكلمان - ترجمة النجار ٢٦٥/٢
كثرة المثلون - حاجي حليفا - ٢٣ : ٨٩ ، ٩٠ ، ١٧٢ ، ١٧٣ ، ٦٩٠ ، ٧٢٢ ، ٨٢٧ ، ١٠٦٨ ، ١٠٦٩ ، ١٢٧٩ ، ١٤٥٤ ، ١٥٧٤ ، ١٦٠٥ ، ١٦١٥ ، ١٨٠١ ، ١٨٤٨ .
مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق المجلد ٤٢ ج ٢ نيسان ١٩٦٧ ص ٢٢٦ - ٢٤٤ .
ابن فارس الرازي - الدكتور محمد مصطفى رضوان .

[النص]

بيننا وبينكم الرحمة

رب يسر ولا تعسر (١)

انبأنا (٢) الشيخ الفقيه القاضي أبو القاسم عبد الصمد بن أبي عبد الله محمد بن أبي الفضل الانصاري رحمه الله قال : انبأنا الحافظ أبو القاسم اسماعيل بن محمد الفضل الاصبهاني رحمه الله قال : اخبرنا سليمان بن ابراهيم وعبد الله بن محمد الفقيه النيلي قال : اخبرنا علي بن القاسم القرني قال : اخبرنا أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا النحوي الرازي رحمه الله . واخبرني بقرايتي بمدينة الموصل - رعاها الله وسائر بلاد المسلمين واهله - الشيخ الحافظ الفاضل أبو الخطاب عمر بن حسن بن علي غفر الله الكريم العظيم له ، واللفظ له ، ولفظ الرواية الأولى موافق له إلا في يسر وعلامتها س . قال : اخبرنا الشيخ النحوي اللغوي المحدث المنبحر أبو القاسم عبد الرحمن بن الخطيب أبي عبد الله بن أبي الحسن الخثعمي السهيلي رحمه الله عليه ، قال : حدثنا الفقيه الحافظ العلامة القاضي الحاج العرافه أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن الفري المغافري ارضاه الله سمعا ، قال : اخبرنا الشيخ الفقيه أبو الفتح نصر بن ابراهيم بن نصر المقدسي

(١) في (ب) بعد البسطة (وعلى سيدنا محمد اشرف الصلاة والنسليم) . وسقطت عبارة (رب يسر ولا تعسر) .

(٢) في (ب) : اخبرنا الشيخان الامامان العلامة الحافظ موفق الدين أبو ذر أحمد و () عز الدين أبو البركات عبدالعزیز بن أبي جراد الحنفي الحلبي بقرايتي عليهما فلا اخبرنا الحافظ شيخ الاسلام برهان الدين أبو الوفا ابراهيم بن محمد بن خليل سبط () المعجمي المحدث الحلبي الشافعي والد الأول اجازة ان لم يكن سمعا اخبرنا صلاح الدين محمد بن أبي عمر اخبرنا الشيخان شمس الدين أبو عبدالله محمد بن عبدالرحيم بن عبد الواحد ونفردت بالسماع منه منذ حين والقاضي نفي الدين أبو الفضل سليمان بن حمزة المقدسيان فلا اخبرنا الامام أبو القاسم عبد الله بن الحسين بن رواجه العموي قال الأول اجازة وقال الثاني سمعا اخبرنا الحافظ أبو طاهر أحمد بن محمد بن أحمد السلفي اخبرنا أبو الفتح سعد بن ابراهيم الصفار اخبرنا علي بن القاسم القرني اخبرنا أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا اللغوي قال : هذا . ومنه يتضح اختلاف سند الرواية بين النسختين اختلافا تاما .

الزاهد في بيت المقدس في شهر رمضان من سنة احد وتسعين واربع مائة ، قال : اخبرنا الشيخ الفقيه أبو الفتح سليم بن أبوب الرازي قراءة عليه (١١) سنة اربعين واربع مائة ، قال : اخبرنا أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا (٢) قال : هذا ذكر ما يحق على المرء المسلم حفظه ، وتجب على ذي الدين معرفته ، من نسب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ومولده ، ومنشأه ، ومبعثه ، وذكر احواله في مفازيه ، ومعرفة اسماء ولده ، وعمومته ، وازواجه ، فان للعارف بذلك رتبة تعلو على رتبة من جهله . كما ان للعلم به حلاوة في الصدر . ولم تعمر مجالس الخير - بعد كتاب الله عز وجل - باحسن من اخبار رسول الله صلى الله عليه وسلم . وقد اتينا في مختصرنا هذا من ذلك ذكرا . والله نستهديه (٤) التوثيق ، واياه نسل الصلاة على زين المرسلين ، ووليده العالمين ، وخاتم النبيين ، وامام المتقين ، أبي القاسم محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف (٥) بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لوي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان . الى هنا اجماع الامه . وولد رسول (٦) الله صلى الله عليه وسلم عام الفيل ، يوم الاثنين ، لثمان خلون من ربيع الاول . وامه آمنه بنت وهب بن عبد مناف بن زهرة . وتزوج (٧) آمنه عبد الله بن عبد المطلب ، فحملت برسول الله صلى الله عليه وسلم . ثم (٨) بعث عبد المطلب عبد الله يمتار له تمرا من يثرب ، فتوفي بها . وولدت آمنه رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين . وكان في حجر جده عبد المطلب ،

(٢) في (ب) : ذكرنا اللغوي .
(٤) في (ب) : والله سبحانه نستهديه .
(٥) انظر نسب الرسول (ص) في : ابن هشام ١/١ وابن سعد ١/١ : ٢٧ والطبري ١٧٢/٢ وتهذيب ابن عساکر ٢٧٧/١ وتلقيح الفهوم ٥ وعمون الاثر ٢١/١ وابن كثير ٢٥٢/٢ وزاد المعاد ١٨/١ وتهذيب النووي ٢١/١ وتاريخ الذهبى ١٨/١ والتذكرة الحمدونية ٥٢ وجوامع السيرة ص ٢ .
(٦) انظر مولد الرسول (ص) في : جوامع السيرة ص ٥ وابن هشام ١٦٧/١ وابن سعد ١/١ : ٦٢ والطبري ١٧٢/٢ وتهذيب ابن عساکر ٢٨٠/١ وتلقيح الفهوم ٤ وابن سيد الناس ٢٦/١ وابن كثير ٢٥٩/٢ وتاريخ الذهبى ٢١/١ والامتناع ٣ .
(٧) في (ب) : تزوج .

الله صلى الله عليه وسلم تسع وأربعون (١٨) سنة
وثمانية أشهر . فاما (١٩) ولده منها فستة : القاسم
وبه كان يكنى ، والظاهر ويقال : ان اسمه
عبدالله (٢٠) ، وفاطمة وهي أكبر ولده ، وزينب ،
ورقية وام كلثوم . واما ابراهيم ابنه فانه (٢١) من
ماريه (٢٢) . واما الغلمة الثلاثة فماتوا وهم
يرضعون . ويقال : بل بلغ ابنه القاسم ان يركب
الدابة ، ويسير على النجبية . واما البنات : فتزوج
علي رضي الله عنه فاطمة . وتزوج ابو العاص بن (٢٣)
الربيع زينب . وتزوج عثمان رضي الله عنه ام كلثوم ،
وماتت (٢٤) فزوجه (رسول (٢٥) الله صلى الله عليه
وسلم) (٢٦) رقية ، فجاءت رقية تمتع على عثمان ،
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (ما احب
للمرأة ان تكثر شكايته بعلها انصرفي الى بيتك) .
فهؤلاء ولده . واما نساؤه (٢٧) : فلم يتزوج صلى
الله عليه وسلم حتى ماتت خديجة . فنساؤه بعد
خديجة : سودة بنت زمعه ، وكانت قبله عند
السكران بن عمرو . وعائشة بنت الصديق رضي الله
عنها ، تزوجها وهي بنت ست سنين (٢٨) وبني بها
وهي ابنة تسع سنين (٢٩) ، ومات رسول الله صلى

فاسترضعه امرأته من بني سعد بن بكر ، يقال (اب) لها :
حليمة بنت ابي ذؤيب السعدي . فلما شب
وسمى ، ردت الى امه ، فافتصلته (٩) . فلما انت
له ست سنين ماتت امه مرجعها من المدينة بالابواء ،
فيتم في حجر جده عبد المطلب . فلما انت له
ثمان (١٠) سنين وشهران وعشرة ايام ، توفي جده
عبد المطلب . فولى ابو طالب بن عبد المطلب وكان
اخا عبد الله لامه وابيه . فلما انت له اثنا عشرة
سنة وشهران وعشرة ايام ارتحل به ابو طالب تاجرا
قبل الشام ، فنزل تيماء فرآه حبر من يهود تيماء
يقال له : بحيرا الراهب . فقال لابي طالب : من
هذا الغلام معك ؟ فقال : هو ابن اخي . قال :
اشفيق انت عليه ؟ قال : نعم . قال : فوالله ان (١١)
قدمت به الشام لتقتلنه اليهود ، فانه عدوهم (١٢) .
فرجع الى مكة . وشب رسول الله صلى الله عليه
وسلم ، فلما انت عليه (١٣) خمس وعشرون سنة
وشهران وعشرة ايام خطب الى خديجة نفسها ،
فحضر ابو طالب ومعه بنو هاشم ورؤساء سائر
مضر ، فخطب ابو طالب فقال : الحمد لله الذي جعلنا
من ذرية ابراهيم ، وزرع اسماعيل ، وضئضئي معد ،
وعنصر مضر . وجعلنا حفنة بيته ، وسواس
حرمه ، وجعل لنا بيتا محجوجا ، وحرما آمنا ،
وجعلنا الحكام على الناس . ثم ابن (١٤) اخي هذا
محمد بن عبد الله ، لا يؤزن به رجل الا رجح به .
فان كان قلا (١٥) ، فان المال ظل زائل ، وامر
حائل . ومحمد من قد صرفتم قرابته ، وقد خطب
بنت خويلد (١٦) ، (١٧) وبدل لها من الصداق ما
آجله وعاجله من مالي . وهو والله بعد هذا له نيا
عظيم ، وخطر جليل ، فتزوجها ، فبقيت عنده قبل
الوحي خمس عشرة سنة ، وماتت (٢٢) ولرسول

- (١٨) في (ب) : اربعون .
(١٩) في (ب) : واما .
(٢٠) اسمه عبدالله ، وكان يلقب بالطيب وبالظاهر . انظر
المعارف ١٤١ وزاد المعاد ٢٥ .
(٢١) في (ب) : ابراهيم فانه .
(٢٢) في (ب) : مارية القبطية .
(٢٣) في (ب) : ابو العاصي .
(٢٤) في (ب) : لماتت .
(٢٥) عبارة (رسول الله صلى الله عليه وسلم) ساقطة في (ب) .
(٢٦) حول اولاد الرسول (ص) انظر : ، جوامع السيرة ٢٨
ونسمة أزواج النبي واولاده ص ٢٤٨ وابن سعد ١/١ :
٨٥ وتلخيص الفهوم ١٥ وزاد المعاد ٤٩/١ وابن سيد الناس
٢٨٨/٢ وابن كثير ٣٠٦/٥ وتاريخ الخميس ٢٧٢/١ وتهذيب
ابن عساکر ٢٩٢/١ والسمط الثمين ١٢٦ والمحرر ٥٢ .
(٢٧) في أزواجه (ص) انظر : نسمة أزواج النبي لابي عبيدة
(تحقيق نهاد الموسى) وعبون الاثر ٢٠٠/٢ والسمط
التمين في مناقب أمهات المؤمنين للمحب الطبري وشرح
المواهب اللدنية للزرقاني ٢١٦/٢ وزاد المعاد ٢٦/١
والمحرر ٧٧ والتذكرة الحمدونية ٢٧ (نشرة الدكتور
سامي العاني) وجوامع السيرة ص ٢١ وسيرة ابن هشام
٦٢٢/٢ .

(٢٨) و (٢٩) كلمة (سنين) سقطت في الموضعين في النسخة (ب) .

(٨) في (ب) : سقطت كلمة ثم .

(٩) افتصلته : اي قطعت .

(١٠) في (ب) : عليه ثمانى .

(١١) في (ب) : لتن .

(١٢) في (ب) : انه عدو لهم .

(١٣) في (ب) : له .

(١٤) في (ب) : ان ابن .

(١٥) في (ب) : فان كان في المال قلا .

(١٦) في (ب) : خديجة بنت خويلد .

(١٧) ابوها خويلد بن أسد واماها فاطمة بنت زائدة .

تسمية (٣٨) فلما دخل عليها (٣٩) قالت : اني اعوذ بالله منك . فقال : منع الله عائده ، الحقى باهلك ، ويقال ان اسم التي وهبت نفسها للنبي صلى الله عليه وسلم ام شريك (٤٠) . واما عمومته وعماته : فكان (٤١) بنو عبد المطلب (٤٢) عشرة : الحارث وبه كان يكنى ، والزبير وحجل ، وضرار ، والمقوم وابو لهب ، والعباس ، والحزمة ، وابو طالب ، وعبدالله ، فعومته تسعة ، واصغرهم سنا العباس (٤٣) . حدثنا ابو داود سليمان بن يزيد ، حدثنا محمد بن ماجه ، انبانا نصر بن علي ، انبانا عبدالله بن داود ، عن علي بن صالح ، قال : كان ولد عبد المطلب عشرة كل واحد منهم يأكل جذعه (*) وعماته (٤٤) ست (٤٥) : اميمة (٤٦) ، وام حكيم وهي البيضاء (٤٧) ، وبرة (٤٨) ، ومانكة (٤٩) ، وصهية (٥٠) ، واروى (٥١) بنات عبدالمطلب . والمواثك اللاتي ولدن (٥٢) : عاتكة

(٢٨) في المرأة المستعدة من رسول الله (ص) روايات مختلفة . فمن قائل انها اسماء بنت النعمان ، انظر السمعاني ١٢٦ والطبقات ١٠٣/٨ ، ١٥٨ . ومن قائل انها دليكة بنت كعب الليثي ، انظر الطبقات ١٠٦/٨ . ومن قائل انها فاطمة بنت الصحاح ، انظر الطبقات ١٠١/٨ . ومن قائل انها الجونية الكندية انظر المحبر ٩٥ وتسمية أزواج النبي ص ٢٧١ . وعند الحمدوني انها غزيرة بنت جابر الكلابية . وابن فارس لم يسمها وقال : انها تسمية . والله اعلم .

(٢٩) في (ب) : بها .
(١٠) في تسمية أزواج النبي ان التي وهبت نفسها اسمها فاطمة بنت شريح وعليها نزلت الآية الكريمة (الاحزاب الآية ٥٠) . وفي المحبر ٨١ ان الواهب نفسها هي غزيرة بنت دودان بن جابر .

- (٤١) ب : فكانوا .
(٤٢) حول اولاد عبدالمطلب وبناته ، انظر السيرة ١٠٨/١ .
(٤٣) حول عمومته (ص) انظر : انساب الاشراف ٨٧ .
(*) الجذع من الفرس لسهة ، ومن الضان لثمانية اشهر اونسمة .
(٤٤) حول عماته (ص) انظر المحبر ٦٢ - ٦٣ .
(٤٥) ب : ستة اميمة .
(٤٦) كانت زوجة جحش بن رثاب .
(٤٧) كانت زوجة كرنز بن دبيعة بن حبيب .
(٤٨) كانت زوجة عبدالاحد بن هلال ثم خلف عليها ابو رهم ابن عبد العزى .
(٤٩) كانت زوجة ابي امية بن المغيرة بن عبدالله .
(٥٠) ب : سقطت كلمة حنيفة .
(٥١) كانت صليبة عند عمر بن وهب ، ثم خلف عليها الصوام ابن خويلد .
(٥٢) انظر المحبر ص ١٧ وانساب الاشراف ٥٢٢/١ .

الله عليه وسلم وعائشة بنت ثمان عشرة سنة (٣٠) . وحفصة بنت عمر رضي الله عنها . وزينت بنت خزيمة الهلالية ام المساكين ، وام حبيبه (٣١) بنت ابي سفيان وكان خطبها له النجاشي واصدقها عنه اربع مائة دينار . وهند بنت ابي امية ام سلمة . وزينب بنت جحش وهي ام الحكم . وجويرية بنت الحارث الخزاعية . وصفية بنت حيي (٣٢) . وميمونة بنت الحارث الهلالية . فماتت (٢ ب) قبله زينب بن خزيمه ، ومات صلى الله عليه وسلم عن اولئك التسع . وكان تزوج اسماء بنت كعب الجونية (٣٣) ، فلم يدخل بها حتى طلقها . وتزوج عمرة بنت يزيد (٣٤) احدي نساء بني كلاب من بني الوحيد فطلقها (٣٥) قبل ان يدخل بها . وتزوج امرأة من غفار (٣٦) فلما تزعت ثيابها راي بها بياضا فقال لها (٣٧) : الحقى باهلك . وتزوج اخرى

- (٣٠) في (ب) ثمان عشرة .
(٣١) واسمها (رمله) .
(٣٢) يهودية من بني النضير ، اسلمت فاعتقها الرسول سنة ست .
(٣٣) في كتاب « تسمية أزواج النبي » ص ٢٧٠ انها : اسماء بنت النعمان من بني الجون من كندة ، وانها لما ادخلت عليه دعاها اليه ، فقالت : تعال انت ، وايت ان نجى ، فطلقها . وانظر ذيل المذيل للطبري ٢٥٩ والاستيعاب ١٧٨٥/١ والسمعاني ١٢٦ .
(٣٤) طلقها حين راي بها بياضا (اي برصا) . انظر المحبر ٩٦ والطبقات ١٠٢/٨ . وسمها ابو عبيدة (عند بنت يزيد) ص ٢٧٠ ويبدو بوضوح انه حصل اختلاط في الروايات فالسياق هنا يدل انه طلق امرأتين ليياض ليهما (اي لبرص) . احدهما من بني كلاب ، والاخرى من غفار . واسم الاولى عمرة بنت يزيد ، والثانية لم تذكر المراجع اسمها سوى الحمدوني في تذكرته وهي مرجع متأخر . وفي رأيي انه يمكن التوفيق بين الروايتين وارجح كونها امرأة واحدة اذا ما علمنا ان غفار هم من كلاب ، وان عمرة بنت يزيد لغفارية من بني كلاب . فتكون المرأة الغفارية هي ذاتها الكلابية ، انظر البداية والنهاية ٢٩٦/١ .
(٣٥) ب : وطلقها .
(٣٦) اورد الزرقاني في شرح المواهب ٢٦٧/٢ الخبر ذاته . وفي التذكرة الحمدونية انها الشبابة بنت عمرو الغفارية ، وقال انها لعدوت حين دخلت عليه ومات ابراهيم قبل ان تظهر ، فقالت : لو كان نبيا ما مات احب الناس اليه ، فسرحتها .
(٣٧) لها : سافطة من (ب) .

وهند واسماء ابنا حارثة الاستميين (٦٧)، فلما بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم خمسا وثلاثين سنة، شهد بنيان الكعبة، وتراضت قريش بحكمه فيها. فلما أتت له اربعون سنة ويوما (٦٨)، بعثه الله عز وجل الى الناس كافة بشيرا ونذيرا (٦٩). فصعد بامر الله، وبلغ الرسالة (٧٠)، ونصح الأمة، فشنف القوم له، حتى حاصروه واهل بيته (٧١) في الشعب. وكان الحصار ورسول الله صلى الله عليه وسلم تسع واربعون سنة، وذلك عند خروجه منه (٧٢). فلما أتت له تسع واربعون سنة وثمانية اشهر واحد عشر يوما، مات عمه ابو طالب، ومات خديجة رضي الله عنها بعد موت ابي طالب بثلاثة ايام. فلما أتت له خمسون سنة وثلاثة اشهر، قدم عليه جن نصيبين (٧٣) فاسلموا. فلما أتت له احدى وخمسون سنة وتسعة اشهر، اسري به من بين زمزم (٧٤) الى بيت المقدس. فلما أتت له ثلاثة (٧٥) وخمسون سنة، هاجر (٧٦) من مكة الى المدينة (٣ ب) هو وابو بكر وعامر بن فهير مولى ابن بكر ودليلهم عبد الله بن اريقط الديلي. وكانت هجرته يوم الاثنين لثمان خلون من ربيع الاول فيها (٧٧).

- سلمى، وخضرة، وميمونة بنت سعد، كما اغفل ذكر بعض مواليه من الرجال وهم: رباح وابو رافع ومدعم وكررة.
- (٦٧) انظر ترجمة اسماء بن حارثة الاسلمي في الاصابة ٢٩/١ رقم الترجمة ١٢٧. وانظر ترجمة عند بن حارثة في الاصابة ٦١١/٣ رقم الترجمة ٩٩٥.
- (٦٨) ب: ويوم.
- (٦٩) حول بعث الرسول (ص) انظر: ابن هشام ٢٤٩/١ وابن سعد ١٢٦/١/١ والطبري ٢٠١/٢ وابن سيد الناس ٨٠/١ وابن كثير ٢٠٦/٢ وزاد المعاد ٢٢/١ و تاريخ الذهبى ٦٧/١ والامتناع ١٢.
- (٧٠) ب: الرسالات.
- (٧١) ب: واهله.
- (٧٢) ب: لما خرج منه.
- (٧٣) حول اسلام الجن: انظر الدرر ٦٢ - ٦٥ وابن هشام ٦٢/٢ وصحيح البخاري ٦/٥ وابن سيد الناس ١٢٦/١ وانظر شرح الآفة الكريمة: (قل اوحى الى انه استمع نفر من الجن). والآفة الكريمة: (والا صرفنا اليك نفرا من الجن يستمعون القرآن).
- (٧٤) ب: من بين زمزم والمقام.
- (٧٥) ب: ثلاث.
- (٧٦) ب: هاجر فيها.
- (٧٧) ب: وفيها.

بنت هلال من بني سليم وهي ام عبد مناف ابن قصي، وعاتكة بنت مرة بن هلال ام هاشم بن عبد مناف، وعاتكة بنت الاوقص (٥٣) بن مرة بن هلال وهي ام وهب بن عبد مناف ابي آمنه. والفواطم اللاتي يلينه في القرابة (٥٤): فاطمة بنت سعد ام قصي، وفاطمة بنت عمرو بن جرول ابن مالك ام اسد بن هاشم، وفاطمة بنت اسد بن هاشم (٣ أ) ام علي بن ابي طالب رضي الله عنه، وامها فاطمة بنت هرم بن رواحه، وفاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ورضي (٥٥) الله عنها. واما مواليه (٥٦): فزيد بن حارثة، وبركة (٥٧)، واسلم (٥٨)، وابو كبشه، وانسة (٥٩)، وثوبان، وشقران (٦٠) وكان اسمه صالحا، ويسار، وفضالة، وابو مويهبه، ورافع (٦١)، وسفينه (٦٢). ومن النساء: ام ايمن وكانت حاضنته، وزوجها زيد بن حارثة وهي ام اسامة بن زيد (٦٣). ورضوى (٦٤). ومارية وريحانة (٦٥) (٦٦). وخدمه من الاحرار: انس بن مالك

- (٥٢) ب: اوقص.
- (٥٤) انظر المحبر ص ٥١ وانساب الاشراف ٥٢٢/١.
- (٥٥) ب: سقطت كلمة (الله).
- (٥٦) في موالى الرسول (ص) انظر: المحبر ١٢٨ والمعارف ١٤٤ وزاد المعاد ٢٩/١ وانساب الاشراف ٦٧/١ والتذكرة الحمدونية ص ٣.
- (٥٧) بركة هي ام ايمن والدة اسامة بن زيد، ولا وجه للاكراه هنا، وقد ذكرت في موالى الرسول من النساء وهو الصواب.
- (٥٨) هو ابو رافع انظر ترجمته في الاصابة ٩٦/٤.
- (٥٩) من مولدي السراة اعنته الرسول. انظر الطبقات ١٨٠/٢/١.
- (٦٠) انظر الاصابة ١٥٠/٤.
- (٦١) انظر الاصابة ٥٠٧/١.
- (٦٢) كان سفينة غلاما للرسول فاعنته، انظر الطبقات ١٨٠/٢/١.
- (٦٣) ام ايمن واسمها بركة كانت لابي رسول الله فودعتها رسول الله (ص) فاعنتها وكان عبيد الخزرجي قد تزوجها بمكة فولدت امين ثم ان خديجة ملكت زيد بن حارثة اشتراه لها حكيم ابن حزام بن خويلد، فسأل رسول الله خديجة ان تهب له زيد بن حارثة وذلك بعد ان تزوجها فوهبته له فاعنته واعنت بركة امرانه. انظر الطبقات ١: ١٧٩/٢ - ١٨٠.
- (٦٤) انظر الطبقات ١: ١٧٩/٢ وانساب الاشراف ١٨٥/١.
- (٦٥) هي ريحانة بنت شمعون بن زيد، اخذها الرسول في غزاة بني قريظة.
- (٦٦) اغفل ابن فارس ذكر بعض موالى الرسول من النساء ومن:

غزوة غطفان ويقال : غزوة أنمار . ثم كانت غزوة أحد في السنة الثالثة و غزوة (٩١) بني النضير على رأس سنتين (٢٤) وخمسة أشهر وعشرة أيام . وغزا بعد ذلك بشهرين وعشرين يوماً ، غزوة ذات الرقاع ، وفيها صلى صلاة الخوف . وغزا دومة الجندل بعد ذلك بشهرين وأربعة أيام . ثم غزا بعد ذلك بخمسة أشهر وثلاثة أيام بني المصطلق (٩١) من خزاعة ، وهي التي قال فيها أهل الإفك ما قالوا . ثم كانت غزوة الخندق (٩٢) ، وقد مضى من الهجرة أربع سنين وعشرة أشهر وخمسة أيام . ثم غزا بعد ذلك بستة عشر يوماً ، بني قريظة . ثم غزا (٩٣) إلى بني لحيان بعد ذلك بثلاثة (٩٤) . ثم غزا غزوة الغابة (٩٥) ، وهي سنة ست . ثم اعتمر عمرة الحديبية (٩٦) في سنة ست . ثم غزا خيبر ، وقد أنت لهجرته ست سنين وثلاثة أشهر واحد وعشرون (٩٧) . ثم اعتمر عمرة القضية (٩٨) بعد ذلك بستة أشهر وعشرة أيام . ثم غزا مكة وفتحها ، وقد مضى من هجرته سبع سنين وثمانية أشهر واحد عشر يوماً . وغزا بعد ذلك بيوم (٩٩) غزوة حنين . ثم غزا الطائف في هذه السنة . فلما أنت لهجرته ثمانين سنين وستة أشهر وخمسة أيام ، غزا غزوة تبوك . وفي هذه السنة حج أبو بكر رضي الله (١٠٠)

ابنتي بعائشه (٧٨) . فلما أنت لهجرته ثمانية أشهر ، آخى بين المهاجرين والأنصار . فلما أنت لهجرته تسعة أشهر وعشرة أيام ، دخل بعائشة . فلما أنت لهجرته سنة وشهر واثنان وعشرون (٧٩) يوماً ، زوج علياً فاطمة رضي الله عنها (٨٠) . فلما أنت لهجرته سنة وشهران وعشرة أيام ، غزا (٨١) رسول الله صلى الله عليه وسلم (٨٢) غزوة ودان (٨٣) حتى بلغ الإيواء . فلما أنت لهجرته سنة وثلاثة أشهر وثلاثة عشر يوماً ، غزا عيراً لقريش (٨٤) فيها أمية ابن خلف . وخرج في طلب كرز بن جابر (٨٥) وكان اغار على سرح المدينة بعد ذلك بمسرين يوماً . فلما أنت لهجرته سنة وثمانية أشهر وسبعة عشر يوماً ، غزا ، غزوة بدر وذلك لسبع عشرة ليلة خلت من رمضان وأصحابه يومئذ ثلاث مائة رجل وبضعة عشر رجلاً ، والمشركون بين التسع مائة والألف (٨٦) . وكان ذلك يوم الفرقان ، يوم فرق الله بين الحق والباطل . وذلك قوله تعالى : « ولقد نصركم الله ببدر (٨٧) » الآية . ثم غزا بني قينقاع (٨٨) بالكدر (٨٩) . ثم غزا ذا أمر ، وهي

(٧٨) في ب : بعد كلمة عائشة عبارة (أم المؤمنين رضي الله عنها) .

(٧٩) في ب : وعشرين .

(٨٠) في ب : عنهما .

(٨١) حول غزوات الرسول انظر : سيرة ابن هشام ١/٥٩٠ ومغازي الواقدي ٨/٢ وعيون الأثر لابن سيد الناس والدرر لابن عبد البر . والمحبر ص ١١ . وتلقيح الفهوم لابن الجوزي ٢٢-٢٦ وزاد المعاد ١/٦٦ وابن كثير ٥/٢١٦ ودلائل النبوة ١٧٢ .

وغزوات الرسول (ص) : سبع وعشرون غزوة غزاهما بنفسه . ذكر المصنف منها ثلاثاً وعشرين وأغفل أربعا هي : غزوة ذي العسيرة وغزوة بني سليم ببجران وغزوة حمراء الأسد وغزوة بدر الموعود وهي بدر الصغرى .

(٨٢) في ب : عليه السلام .

(٨٣) وتسمى غزوة الإيواء أيضا . انظر الطبقات ٢ : ١ : ٣ .

(٨٤) وهي غزوة بواط : انظر الدرر ص ١٠٥ والطبقات ٢ : ١ : ٢ - ٢ .

(٨٥) وتسمى غزوة سعوان أو غزوة طلب كرز بن جابر الفهري . انظر الطبقات ٢ : ١ : ٤ .

(٨٦) في (ب) : والمشركون يومئذ ما بين ألف إلى تسع مائة .

(٨٧) في ب : أثبت تمة الآية الكريمة وهي : « وأنتم الأدلة فاقفوا الله فاعلمكم تشكرون » الآية ١٢٣ م آل عمران ٢ .

(٨٨) هنا سقط في النسخة الأم . وهو كامل في النسخة ب ونصه : ثم غزا غزوة السوق في طلب أبي سفيان صخر ابن حرب ثم غزا بني سليم بالكدر .

(٨٩) وتسمى غزوة فرفرة الكدر أيضا . انظر الطبقات الكبرى ٢ : ١ : ٢١ .

(٩٠) في ب : ثم غزوة .

(٩١) وتسمى غزوة المربيع أيضا باسم بئر في الموضع . انظر الطبقات ٢ : ١ : ٤٥ .

(٩٢) وهي غزاة الأحزاب . انظر الطبقات ٢ : ١ : ٧٧ .

(٩٣) في ب : سقطت (إلى) .

(٩٤) في ب : بثلاثة أشهر ، وهو الصواب .

(٩٥) وهي غزوة ذي قرد . وكان المشركون من غطفان اغاروا على أهل الرسول بالغابة ، فقتلوا راعيها الفلاري وأخذوا امرأته واللقاح . فبلغ نبأها رسول الله فطاردهم وهزمهم واستنقذ الأبل انظر الدرر ص ١٩٨ .

(٩٦) وتسمى غزوة الحديبية أيضا ، انظر الطبقات ٢ : ١ : ٦٩ .

(٩٧) في ب : وعشرون يوماً ، وهو الصواب .

(٩٨) في المحبر ١١٥ وفي الدرر ٢٢١ : عمرة القضاء ، وفي الأصلين المخطوطين : القضية ، وفي الطبقات الكبرى : القضية .

(٩٩) ان غزوة عام الفتح وقعت في شهر رمضان سنة ثمان من مهاجر الرسول (ص) . اما غزوة آل حنين ، وهي غزوة هوازن ، فكانت في شوال سنة ثمان من مهاجره ، وانه انتهى إلى حنين مساء ليلة الثلاثاء لعشر ليال خلون من شوال . ففي النص خلل .

(١٠٠) في (ب) : (أبو بكر الصديق) ، بدون ترويض .

بلال بوادي القرى . فلما نزلت (يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس) (١١٢) ترك الحرس . وكان سلاح (١١٣) رسول الله صلى الله عليه وسلم ذا الفقار وكان سيفاً اصابه يوم بدر (١١٤) . وكان له (٥ ب) سيف ورثة عن (١١٥) ابيه . واعطاه سعد بن عباد (١١٦) سيفاً يقال له المضب . واصاب من سلاح بني قينقاع سيفاً قلعياً . وكان له البتار ، والحتف (١١٧) (وكان له (١١٨)) المخدم ، والرسوب (١١٩) (١٢٠) وكانت ثمانية اسيايف ، واصاب من سلاح (١٢١) بني قينقاع ثلاثة (١٢٢) ارماع له (١٢٣) وكان له سواها رمع يقال له : المشني (١٢٤) . وكانت له عنزه (١٢٥) . وكان له محجن ، ومحصرة تسمى : العرجون . وقضيب يسمى : المشوق . وكانت له منطقة من اديم مبشور ، فيها ثلاث حلق من فضة ، والابزيم من فضة ، والطرف من فضة . وكانت له من الدروع : ذات الفضول (١٢٦) ، ودرعان اصابهما من بني

(١١٢) الآية ٦٧ م المائدة هـ . وتمة الآية الكريمة : ان الله لا يهدي القوم الكافرين .

(١١٣) في (ب) : وكان سلاحه ، وسقطت عبارة (رسول الله صلى الله عليه وسلم) .

(١١٤) انظر الطبقات ١ : ٢ : ١٧١ وانساب الاشراف ١/٥٢١ .

(١١٥) في (ب) : من .

(١١٦) في (ب) : بن معاذ .

(١١٧) الذي في كتب السيرة ان الرسول (ص) اصاب من سلاح بني قينقاع ثلاثة اسيايف ، سيفاً قلعياً ، وسيفاً يدعى بتاراً ، وسيفاً يدعى الحتف . انظر انساب الاشراف ١/٥٢٢ والطبقات ١ : ٢ : ١٧٢ .

(١١٨) سقطت في (ب) عبارة (وكان له) .

(١١٩) في (ب) : الرسوب .

(١٢٠) المخدم والرسوب : سيفان غنمهما الامام (علي) في سيرته لهدم الفليس ، فاني بهما الى الرسول (ص) . انظر انساب الاشراف ١/٢٨٢ .

(١٢١) في نسخة (ب) : سقطت كلمة (سلاح) .

(١٢٢) في ب : ثمانية . والصواب ما ائتمناه انظر الطبقات ١ : ٢ : ١٧٢ .

(١٢٣) كلمة (له) : سقطت في (ب) .

(١٢٤) في انساب الاشراف ١/٥٢٣ : المتونى .

(١٢٥) العنزة : الحربة .

(١٢٦) كانت (ذات الفضول) لسعد بن عباد فارسل بها الى الرسول حين سار الى بدر وارسل اليه معها سيفاً يقال له (المضب) : انظر انساب الاشراف ١/٥٢١ .

عنه بالناس ، وقرأ عليهم علي بن ابي طالب رضي الله عنه (١٠١) سورة براءة . فلما اتت (١٠٢) لهجرته تسع سنين واحد عشر شهراً وعشرة ايام ، حج رسول الله صلى الله عليه وسلم حجة الوداع . فلما اتت (١٠٢) لهجرته عشر سنين وشهران ، توفي (١٠٣) (٢٥) (وقد بلغ من السن ثلاثاً وستين سنة صلى الله عليه وسلم (١٠٤)) . حدثنا علي بن ابراهيم ، انبانا محمد بن ماجه ، انبانا علي بن محمد الطنابسي . انبانا وكيع ، انبانا ابي ، واسرائيل ، عن ابي اسحق السبيعي ، قال : سألت زيد بن ارقم كم غزا رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قال : تسع عشرة (١٠٥) ، غزوة ، وغزوت معه سبع عشرة (١٠٦) ، غزوة ، وسبقتي بغزاتين . واما رنقاؤه النجباء : فعلى ، وابناه ، وحمزة ، وجعفر ، وابو بكر ، وعمر ، وابو ذر ، والمقداد ، وسلمان ، وحذيفة ، وابن مسعود ، وعمار بن ياسر ، وبلال . ومن (١٠٧) كان يضرب اعناق الكفار (١٠٨) بين يديه : علي ، والزبير ، ومحمد بن مسلمة ، وعاصم بن ابي الاقلح ، والمقداد . وحرس رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر حين نام في العريش : سعد بن معاذ ، وحرسه ذكوان (١٠٩) بن عبد قيس . وحرسه باحد : محمد بن مسلمة الانصاري (١١٠) . وحرسه يوم الخندق : الزبير بن العوام ، وكان عباد بن بشر يلي حرسه ، وحرسه سعد بن وقاص . وحرسه ليلة بنائه (١١١) بصفية وهو بخيبر : ابو ايوب الانصاري . وحرسه

(١.١) في (ب) : عنهما .

(١.٢) في (ب) : ابي ، في الموضعين .

(١.٢) حول وفاته (ص) انظر : ابن عثام ٢٩٨/٤ وابن سعد ٢ : ٢ : ٤٧ والطبري ١٨٨/٣ وفتح القوم ٢٨ وابن سيد الناس ٢٣٥/٢ وابن كثير ٢٢٧/٥ وتاريخ الذهبى ١/٢١٥ والامتناع ٥٥١ وتاريخ الخميس ١٦٠/٢ والمواهب ٢/٧٤ - ٥٥٥ .

(١.٤) في (ب) : ولد بلغ صلى الله عليه وسلم من السن ثلاثاً وستين سنة .

(١.٥) في ب : عشر .

(١.٦) في ب : عشر .

(١.٧) في ب : وكان .

(١.٨) في ب : المشركين .

(١.٩) في (ب) : ذكوان بن عبدالله بن عبد قيس ، وكتب فوق كلمة عبدالله حرف (خ) .

(١١.٠) في (ب) : محمد بن مسلمة ، وسقطت كلمة الانصاري .

(١١١) في (ب) : بنى .

له فرس يقال له : المرتجز (١٤٤) . وكانت (١٤٥) له بقله يقال لها : دلدل (١٤٦) ، وهي اول بقله ركب (١٤٧) في الإسلام . وكان (١٤٨) له حمار يقال له : عفير (١٤٩) . وكانت (١٥٠) له من النوق : المضياء ، والقصواء (١٥١) ، وبرده وكانت لقحة ، وكانت له البقوم (١٥٢) . وكانت (١٥٣) له مائة (١٥٤) من الغنم . ويقال : ترك يوم مات : ثوبي حبرة ، وازارا يمانيا (١٥٥) ، ولويين صحاريين ، قميصا صحاريا ، وقميصا سحوليا ، وجبة يمنية ، وخميصة ، وكساء ابيض ، وقلانص (١٥٦) صفارا لاطية ثلاثا او اربعا ، وازارا طوله خمسة اشبار ، وملحفة مورسة (١٥٧) .

(١٤٤) كانت للرسول (ص) خيول اخرى منها : (نزاز) اهداه له المقوس ، (واللحيف) اهداه له ربيعة بن ابي البراء و (سبعة) . فهذه سبعة متفق عليها جميعا الامام ابو عبدالله محمد بن اسحاق بن جماعة الشافعي في بيت فقال : والليل سكب لحيف سبعة قرب

ازاز مرتجز ورد لها اسرار
وفي زاد المعاد انه كانت له افراس اخر خمسة عشر ، ولكن مختلف فيها . وحول خيوله انظر الطبقات ١ : ٢ : ١٧٤ - ١٧٥ . وزاد المعاد ١/٥٠ .

(١٤٥) عبارة (كانت له) ساقطة في (ب) .

(١٤٦) انظر الطبقات ١ : ٢ : ١٧٥ .

(١٤٧) في الطبقات ٢ وثبت .

(١٤٨) عبارة (كان له) ساقطة في (ب) .

(١٤٩) دلدل وعفير اهداهما للرسول (ص) المقوس ، انظر المفكرة الطردونية ص ٢٢ وانساب الاشراف ١/٥١١ . وزاد المعاد ١/٥٠ والطبقات ١ : ٢ : ١٧٥ . وفي الطبقات انه كانت للرسول (ص) بقله اخرى يقال لها فصة وهبها لابي بكر .

(١٥٠) في (ب) : وكان .

(١٥١) في الطبقات ١ : ٢ : ١٧٦ ، القصواء هي التي هاجر عليها حين قدم رسول الله المدينة وكان اسمها القصواء والجدعاء والامضياء . وفي زاد المعاد ١/٥٠ : وهسل العضباء والجدعاء واحدة او اثنتان ؟ فيه خلاف .

(١٥٢) لغاح الرسول ، عشرون لقحة . وكان فيها لغاح لها غرد هي : الحذاء والسمراء والعريس والسعدية والبقوم واليسيرة واللدباء والشفراء ومهرة وبردة . انظر الطبقات ١ : ٢ : ١٧٧ وانظر انساب الاشراف ١/٥١٢ .

(١٥٣) في (ب) : وكان .

(١٥٤) الذي في الطبقات ١ : ٢ : ١٧٨ انه كانت منائح رسول الله من الغنم سبعا : عجوة وزمزم وسقيا وبركة وورسة واطلال واطراف . وكانت له سبع اعنز منائح .

(١٥٥) في ب : عمانها ، وفي انساب الاشراف ١/٥٠٧ : عمانيا .

(١٥٦) في ب : قلانص .

(١٥٧) حول لباس الرسول (ص) : انظر انساب الاشراف ١/٥٠٧ . وجاء في الطبقات ١ : ٢ : ١٤٨ ، انه كانت

قينقاع يقال لاحدهما : السعدية (١٢٧) . ويقال : كانت (١٢٨) عنده درع داود عليه السلام (١٢٩) التي لبسها لما قتل جالوت . وكانت (١٣٠) له قوس من شوخط تسمى الروحاء (١٣١) ، وقوس من شوخط تدعى البيضاء ، وقوس من نبع تدعى (١٣٢) الصفراء ، وقوس تدعى الكتوم (١٣٣) . وكانت (١٣٤) الجمبية تدعى الكافور . ويقال : ان رجلا اهدى لرسول الله صلى الله عليه وسلم ترسا (١٣٥) عليه تمثال عقاب ، فوضع يده عليه فاذهب الله عز (١٣٦) وجل ذلك التمثال (١٣٧) . وكانت (١٣٨) له راية سوداء مخمله يقال لها : العقاب (١٣٩) . وكان لواءه (١٤٠) ابيض وكان له مغفر يقال له : السبوغ (١٤١) . ويقال : كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم افراس : منها : الورد ، اهداه له تميم الداري (١٤٢) . ومنها : القرب ، ومنها : السكب (١٤٣) وكان اول (١٤٤) فرس ملكه رسول الله صلى الله عليه وسلم . وكان

(١٢٧) ويقال للاخرى (فصة) : انظر الطبقات ١ : ٢ : ١٧٢ وانساب الاشراف ١/٥١٢ .

(١٢٨) في (ب) : كان .

(١٢٩) في ب : سقطت عبارة (عليه السلام) .

(١٣٠) في ب : كان .

(١٣١) عبارة (وكانت له قوس من شوخط تسمى الروحاء) ساقطة من ب .

(١٣٢) في ب : يدعى .

(١٣٣) حول فسي الرسول انظر الطبقات ١ : ٢ : ١٧٤ .

(١٣٤) في ب : وكان .

(١٣٥) في انساب الاشراف ١/٥٢٢ : انه كان له ترس يقال له : الزلوق وفي الطبقات ١ : ٢ : ١٧٢ : انه كان له ترس فيه تمثال راس كبش فكره النبي (ص) مكانه فاصبح وقد اذهب الله .

(١٣٦) في (ب) : سقطت عبارة (عز وجل) .

(١٣٧) انظر عيون الاثر ٢/٢١٨ .

(١٣٨) في (ب) : وكان .

(١٣٩) في الطبقات ١ : ٢ : ١٥١ وكذلك في ١ : ٢ : ٧٧ انه كانت للنبي راية سوداء تدعى العذاب ولواءه ابيض .

(١٤٠) في (ب) : لواء .

(١٤١) في انساب الاشراف ١/٥٢٢ : ذو السبوب .

(١٤٢) انظر الطبقات ١ : ٢ : ١٧٥ .

(١٤٣) جاء في الطبقات ١ : ٢ : ١٧٤ : اول فرس ملكه رسول الله (صلم) فرس ابتاعه بالمدينة من رجل من بني فزارة بعشر اواق وكان اسمه عند الاعرابي الفرس فسماه رسول الله (صلم) السكب . وكان اغر محجلا طلق اليمين . وفي زاد المعاد ١/٥٠٧ انه كان كميئا وقيل كان ادهم .

الله صلى الله عليه وسلم قال (١٦٥) : (عليكم بهذا العود الهندي فان فيه سبعة اشفية) . وانه قال : (اطيب الطيب المسك) . وكان يتبختر بالعود ، وي طرح معه الكافور . وكان له فيما يروى : خاتم من حديد ملوي بفضة ، وكان نقشه : محمد رسول الله (١٦٦) ، صلى الله عليه وسلم (١٦٧) ، واهدى له له النجاشي خفين اسودين ساذجين (١٦٨) ، فلبسهما صلى الله عليه وسلم . فهذا اوجز ما امكن من حديث ، مولده ومبعثه واحواله صلى الله عليه وسلم (١٦٩) وشرف وكرم ومجد وعظم وحشرنا في زمرة وامانتنا على ملته واسكننا بحبوحه جننه بمنه وكرمه .

تسم

- (١٦٥) في (ب) : وروى انه عليه السلام قال :
- (١٦٦) حول اتخا الرسول (ص) خانما انظر : طبقات ابن سعد ٢/١ : ١٦٠ وجوامع السيرة ٢٨ وتاريخ الذهبي ٢٨٧/١ . وملخص القول في ذلك : ان الرسول (ص) اتخذ خانما من ذهب ثم نطه ، وروى انه نهى عن خاتم الذهب . وانه اتخذ خانما من فضة نقشه نقش محمد رسول الله . وانه اتخذ ايضا خانما من ورق فضه حشي ونقشه محمد رسول الله . وانه اتخذ خانما من حديد ملوبسا عليه فضة ونقشه محمد رسول الله .
- (١٦٧) في (ب) : سقطت عبارة (صلى الله عليه وسلم) .
- (١٦٨) جاء في الطبقات ١ : ٢ : ١٦٩ : ان النجاشي اهدى الى رسول الله (ص) خفين اسودين ساذجين فلبسهما وصح عليهما .
- (١٦٩) في (ب) : بعد كلمة (وسلم) عبارة (والحمد لله رب العالمين) . آخره . وبقيت العبارات لا وجود لها في نسخة (ب) .

وكان يلبس يوم الجمعة برده الاحمر (١٥٨) ويعتم ، وكانت له ربعة فيها مرآة ، ومشط عاج ، ومكحلة ، ومقراض ، وسواك (١٥٩) . وكان له قدح مضرب بثلاث ضباب فضة (١٦٠) ، وتور (١٦١) من حجارة يقال له المخضب ، ومخضب من شبه ، وقدح من زجاج (١٦٢) ، ومغسل من صفر (١٦٣) وقصعة . وكان له سرير (١٦٤) ، وقطيفة . (ويروى ان رسول

لرسول الله (ص) ملحفة مودسة فلما دار على نسائه وشها بالماء .

وجاء في الطبقات ١ : ٢ : ١٤٩ : دخلت على عائشة فاخرجت اليها ازارا غليظا مما يصنع باليمن وكساء من هذه اللبدة فاسمت ان رسول الله (ص) لبس فيها .

وجاء في الطبقات ١ : ٢ : ١٥٠ : اخرجت اليها اسماء جبة من طيالة لها لبنة شبر من ديباج كسرواني وفروجها مكفوفة به فقالت : هذه جبة رسول الله (ص) كان يلبسها فلما توفي رسول الله كانت عند عائشة ، فلما توفيت عائشة قبلتها فنحن نفضلها للمريض منا اذا اشتكى .

(١٥٨) جاء في الطبقات ١ : ٢ : ١٤٨ انه : كان رسول الله (ص) يلبس برده الاحمر في العيدين والجمعة . وجاء في الطبقات ١ : ٢ : ١٥٠ انه : كانت عمامة رسول الله (ص) سوداء .

(١٥٩) في الطبقات ١ : ٢ : ١٧٠ انه : كان رسول الله (ص) يسافر بالمشط والمرآة والدمن والسوال والكحل .

(١٦٠) وجاء في الطبقات ١ : ٢ : ١٧١ مانعه : رابت قدح النبي عليه السلام عند انس فيه فضة او قد شد بفضة .

(١٦١) التور : اناد معروف تذكره العرب تشرب فيه .

(١٦٢) في الطبقات ١ : ٢ : ١٧١ انه : اهدى المقولس الى رسول الله قدح زجاج كان يشرب فيه .

(١٦٣) في الطبقات ١ : ٢ : ١٧١ : ذكر في انه كان لرسول الله (ص) مغسل من صفر .

(١٦٤) حول سرير الرسول (ص) : انظر انساب الاشراف ٥٢٥/١ .

مراجع التحقيق

- تفحيم الفهوم : ابن الجوزي -
عيون الالار في فنون المغازي والشمال والسمر : ابن سيد الناس -
طبعة مصر ١٢٥٦ هـ .
البداية والنهاية : ابن كثير -
بيروت ١٩٦٦ : مكتبة المعارف ومكتبة النعم .
زاد المعاد في هدي خير العباد : ابن قيم الجوزية -
طبعة القاهرة ١٢٧٩ وطبعة القاهرة ١٢٩٠ مراجعة
طه عبد الرؤف طه .

- الطبقات الكبير : ابن سعد -
طبعة ليدن ١٢٢٢ - ١٢٢٧ هـ .
السيرة النبوية : عبدالملك ابن هشام المغازي -
تعقيق مصطفى السقا والابباري وتبلي - مصر
تاريخ الرسل والملوك : الطبري -
تعقيق ابن الفضل ابراهيم .
تهذيب تاريخ دمشق : ابن عساکر -

- شرح المواهب اللدنية : أزرهاني -
مصر ١٢٢٦ .
- المنتخب من ذيل الذليل : الطبري -
تحقيق دي لويه .
- الاستيعاب في معرفة الأصحاب : ابن عبد البر -
بمباشرة الأمانة - السادة ١٢٢٨ هـ وطبعة الشرفية
بمصر .
- انساب الأشراف : البلاذري -
تحقيق الدكتور محمد حميد الله .
- الاصابة في تمييز الصحابة : ابن حجر -
مطبعة السفارة - مصر ١٢٢٨ هـ وطبعة الشرفية بمصر
- الدرر في اختصار المغازي والسير : ابن عبد البر -
تحقيق الدكتور لوتفي ضيف .
- الصحيح : محمد بن اسماعيل البخاري -
مطبعة صحيح بمصر .
- دلائل النبوة : أبو نصير -
- مغازي رسول الله : الوالدي -
طبعة مصر ١٩٢٨ .

- تهذيب الاسماء واللغات : النووي -
طبعة المنيرة بمصر .
- تاريخ : الذهبي
- سيرة رسول الله : ابن حمدون -
تحقيق الدكتور سامي مكي الماني (مسننل من
الرسالة الاسلامية) .
- جوامع السيرة : ابن حزم -
تحقيق الدكتورين احسان عباس وناصر الدين الاسد
- امتناع الاسماع : المقرئ -
تحقيق محمود محمد شاكر - مصر .
- المعارف : ابن قتيبة -
تحقيق الدكتور ثروت مكاثة .
- تسمية أزواج النبي وأولاده : أبو عبيدة -
تحقيق الدكتور نهاد الموسى
- تاريخ الخميس في أحوال أنس بن مالك : حسين بن محمد الدباربكري -
مصر ١٢٨٢ هـ .
- السمط الثمين في مناقب أمهات المؤمنين : الحب الطبري -
نشرة راغب الطباخ - حلب ١٩٢٨ .
- الحبر : ابن هبيب -
حيدرآباد الدكن ١٩٤٢ تحقيق ابلة لبختن شتابتر

**